تقدير موقف

# ضغـــط النظـــام الدولـــي والقيـــد الداخلـــي

## الكنيست المعلق 2026 ومستقبل إدارة المعضلة الأمنية "الإسرائيلية"


بقلـــم

نـــور نبيـــه جميـــل

باحثة في مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية



مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

2026

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية عام 2008 بمدينة بابل (الحلة)، وحصل على شهادة التسجيل من دائرة المنظمات غير الحكومية المرقمة 1Z71874 بتاريخ 2012/12/25، بوصفه مركزا علميا بحثيا يهتم بدراسة الموضوعات السياسية والمجتمعية، فضلاً عن الاهتمام بالقضايا والظواهر الراهنة والمحتملة في الشأن المحلي والإقليمي والدولي، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.


- لا يجوز إعادة نشر أي من هذه الأوراق البحثية الا بموافقة المركز، وبالإمكان الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملا.
- لا تعبر الآراء الواردة في الورقة البحثية عن الاتجاهات التي يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كاتبها.
- حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.



للتواصل

العراق - بغداد - الكرادة

+964 7810234002

hcrsiraq@yahoo.com

www.hcrsiraq.net


مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

**مقدمة**

أفضت انتخابات الكنيست في 27 تشرين الأول 2026 إلى برلمان معلق: 53 مقعداً لكتلة نتنياهو و48 لكتلة آيزنكوت و19 للأحزاب العربية وفق النتائج شبه النهائية التي تنتظر المصادقة عليها في 4 تشرين الثاني. وينطلق هذا التقدير من أطروحة مركزية: الانتخابات لا تغير ما تراه "إسرائيل" تهديداً، لكنها تغير من يدير هذا التهديد **وبأي إيقاع وبأي قدر من المخاطرة وهي على النحو الآتي:**

1. **الثابت:** إجماع النخبة "الإسرائيلية" على منع الجمهورية الإسلامية الإيرانية من امتلاك سلاح نووي ورفض الدولة الفلسطينية الكاملة وإنهاء حكم حماس في غزة. هذا هو المستوى البنيوي الذي لا تمسه صناديق الاقتراع.
2. **المتغير:** سقف الأهداف في الجمهورية الإسلامية الإيرانية (تغيير النظام عند نتنياهو وتعطيل البرنامج النووي عند آيزنكوت) ونبرة العلاقة مع أوروبا ومستوى التساهل مع عنف المستوطنين.
3. **مصدر الخطر الأكبر:** فترة انتقالية طويلة تديرها حكومة تصريف أعمال منقوصة الشرعية، في لحظة يقترب فيها قرار أميركي محتمل باستئناف الضربات على الجمهورية الاسلامية في إيران بعد 3 تشرين الثاني.
4. **السيناريو الأرجح قريباً:** انسداد ائتلافي ممتد مع بقاء نتنياهو في تصريف الأعمال. والمفتاح الذي قد يقلب المعادلة هو (حدث خارجي ضاغط) يدفع نحو حكومة وحدة وطنية.

في الدول التي تخوض حروبا طويلة، يفترض أن تميل الانتخابات إلى حسم واضح: إما تفويض جديد لمن يقود الحرب وإما محاسبة له. "لكن إسرائيل"، بعد ثمانية أشهر من حرب مباشرة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية بدأت في 28 شباط 2026 وبنسبة مشاركة بلغت 77.7%، هي الأعلى منذ عام 1999، خرجت من صناديق الاقتراع بلا فائز. لا نتنياهو حصل على تفويض (إكمال المهمة) ولا خصمه غادي آيزنكوت حصل على أغلبية (البداية الجديدة).

والمفارقة أعمق من ذلك فالأحزاب العربية، التي حصدت 19 مقعداً في أعلى نتيجة لها في تاريخ الكنيست هي الوحيدة القادرة حسابياً على ترجيح كفة الميزان لكنها مستبعدة سياسياً من المعسكرين. ورد الليكود على هذه الحقيقة بالحديث عن انتخابات مسروقة، فيما أكدت لجنة الانتخابات المركزية أن العملية جرت وفق القانون.

هنا تبرز الإشكالية النظرية. فالواقعية البنيوية تفسر لماذا ترى "إسرائيل" في الجمهورية الإسلامية الإيرانية تهديداً وجوديا، لكنها لا تفسر لماذا تتفاوت استجابات الدولة الواحدة للتهديد نفسه من حكومة إلى أخرى، لأنها تتعامل مع الدولة بوصفها صندوقاً أسود. والانتخابات بالتحديد هي لحظة فتح هذا الصندوق.

السؤال المركزي: **كيف يعيد الكنيست المعلق تشكيل الطريقة التي تترجم بها "إسرائيل" الضغط البنيوي إلى سلوك استراتيجي؟ وما المسارات المحتملة لإدارة المعضلة الأمنية "الإسرائيلية" حتى منتصف عام 2027؟**

وفقاً لما سبق نفترض بأنه كلما ارتفع الإجماع النخبوي على تعريف التهديد وانخفض التماسك النخبوي والمجتمعي حول السلطة، انتقل الأثر **من ماذا تفعل الدولة؟ إلى كيف ومتى وبأي مخاطرة؟** أي أن الانقسام الداخلي لا ينتج تحولاً في الغايات، بل تذبذبا في الوسائل والتوقيت.

**أولاً: الإطار النظري - لماذا الواقعية الكلاسيكية الجديدة؟**

تنطلق الواقعية الكلاسيكية الجديدة من المسلمة الوالتزية: النظام الدولي الفوضوي وتوزيع القوة فيه هما المحرك الأول لسلوك الدول. لكنها تضيف ما أغفله والتز عمداً: أن هذا المحرك لا يصل إلى السياسة الخارجية مباشرة، بل يمر عبر (مصفاة) داخلية تبطئه أو تسرعه أو تحرفه. وقد صاغ غيديون روز هذا المنطق عام 1998، ثم طوره ريبسمان وتاليافيرو ولوبيل (2016) **إلى نموذج من ثلاث حلقات:**

**المحفز النظامي (المتغير المستقل):** ما تفرضه البيئة الدولية والإقليمية من تهديدات وفرص وقيود.

**المتغيرات الوسيطة الداخلية:** وهي أربع: تصورات القادة والثقافة الاستراتيجية وعلاقة الدولة بالمجتمع والمؤسسات الداخلية.

**المخرج (المتغير التابع): السلوك الاستراتيجي الفعلي للدولة.**

ويضيف راندال شويلر في كتابه (2006) Unanswered Threats أداة شديدة الملاءمة للحالة "الإسرائيلية". فهو يرى أن قدرة الدولة على الاستجابة المناسبة للتهديد تتوقف على أربعة عوامل: الإجماع النخبوي على طبيعة التهديد والتماسك النخبوي حول السلطة والتماسك المجتمعي وهشاشة الحكومة أمام خصومها الداخليين. وتكمن قيمة هذا التمييز في أنه يفصل بين أن تتفق النخبة على الخطر وأن تتفق على من يقود مواجهته وكيف.

وتبرز ملاءمة هذا الإطار لباحث ينطلق من الواقعية البنيوية في أنه لا ينقضها بل يكملها: البنية تحدد مجال الخيارات الممكنة والداخل يحدد أي هذه الخيارات ينتقى ومتى. وللتحقق من متانة التفسير، سيستعين التقدير بمفهومين مساندين: الأمننة عند مدرسة كوبنهاغن، لفهم خطاب (الانتخابات المسروقة) والمكاسب النسبية، لفهم حساب الزمن في المواجهة مع الجمهورية الاسلامية في إيران.

**يلخص الشكل التالي النموذج التحليلي مطبقا على الحالة.**

**النموذج التحليلي محفز نظامي، أربعة متغيرات وسيطة، سلوك استراتيجي**

يقرأ الشكل من أعلى إلى أسفل: الضغط الخارجي واحد، لكن المصفاة الداخلية هي التي تحدد شكل الاستجابة وتوقيتها.

**ثانياً: قراءة النتائج - خريطة الكنيست المعلق**

لا تملك أي كتلة المقاعد الـ 61 اللازمة للأغلبية. والأرقام أدناه أولية (بعد فرز أكثر من 99% من الأصوات) وقد تتغير بمقعد أو مقعدين قبل المصادقة الرسمية في 4 تشرين الثاني.

| الكتلة | المقاعد | مكوناتها (تقديرات أولية) | العجز عن الأغلبية |
|---|---|---|---|
| كتلة نتنياهو | 53 | الليكود<br>شاس، يهدوت هتوراة، القوة 26،<br>اليهودية، الصهيونية الدينية | مقاعد 8 |
| كتلة المعارضة | 48 | ياشار<br>21، بيحد (بينيت ولابيد) (آيزنكوت)<br>"الديمقراطيون 8، "إسرائيل 12،<br>بيتنا 7 | مقعداً 13 |
| الأحزاب العربية | 19 | القائمة المشتركة 12<br>القائمة العربية الموحدة (راعم7 | |

**تحمل هذه الخريطة ثلاث دلالات بنيوية**

تراجع الميزة الانتخابية للحرب بقي الليكود الحزب الأكبر، لكن الائتلاف الحاكم فقد أغلبيته على الرغم من خوضه الحملة بشعار إكمال المهمة ضد الجمهورية الاسلامية في إيران. أي أن (الالتفاف حول العلم) الذي تنتجه الحروب عادة لم يتحول إلى تفويض انتخابي.

الصوت العربي متغير حاسم بلا شرعية ائتلافية. يبلغ مجموع المعارضة مع الأحزاب العربية 67 مقعداً نظرياً، لكن آيزنكوت تعهد بعدم الشراكة معها ولم يبد استعداداً لذلك سوى يائير غولان زعيم (الديمقراطيين). القيد هنا ليس حسابياً بل معياري وهو ما تسميه الأدبيات "الإسرائيلية" شرط (الأغلبية اليهودية) للقرارات المصيرية.

انفصال الشرعية الانتخابية عن السلطة التنفيذية. يبقى نتنياهو رئيساً للوزراء في حكومة تصريف أعمال حتى تشكيل حكومة جديدة، أي أن من لا يملك أغلبية يظل ممسكا بمفاتيح قرارات الحرب.

**ثالثاً: الضغط البنيوي - ما الذي يفرضه النظام الدولي على "إسرائيل"؟**

يتشكل المحفز النظامي في هذه اللحظة من ثلاثة مصادر متزامنة، يشد كل منها في اتجاه مختلف.

**1. حرب مفتوحة مع الجمهورية الاسلامية في إيران بلا حسم سياسي**

بدأت الحرب الأميركية-"الإسرائيلية" على الجمهورية الإسلامية الإيرانية في 28 شباط 2026، مع استهداف للقيادات العليا لكن النظام لم يسقط ولم تصمد التهدئة المرحلية التي تمت في حزيران واليوم تفرض واشنطن حصاراً بحرياً على الموانئ الإيرانية وتقابله تقيد طهران الملاحة في هرمز، مما ادى الى أحالة مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية ملف الجمهورية الاسلامية في إيران إلى مجلس الأمن. بلغة الواقعية: حققت "إسرائيل" مكاسب عسكرية نسبية كبيرة، لكنها لم تتحول بعد إلى تعديل دائم في ميزان القوة.

**2. القرار الأميركي، المتغير الأثقل**

أبلغ مسؤولون أميركيون حلفاءهم الإقليميين بالاستعداد لاحتمال استئناف الضربات على الجمهورية الاسلامية في إيران بعد الانتخابات النصفية في 3 تشرين الثاني، في حين قال ترمب إنه يفاضل بين (صفقة) وعمل عسكري. وتقدر القيادة المركزية الأميركية كلفة الحرب بنحو 47 مليار دولار حتى منتصف تشرين الأول. وهنا تكمن مفارقة بنيوية: قرار التصعيد الحاسم مرهون بالحليف الأعظم، لا بمن يجلس في مكتب رئيس الوزراء "الإسرائيلي". وهذا يحد من الأثر المباشر للانتخابات ويعظم في الوقت ذاته أثر التوقيت.

**3. إقليم يعيد ترتيب نفسه**

من اتفاقية مكة للدفاع المشترك بين السعودية وتركيا وباكستان، إلى لقاء قادتها الأمنيين بالمسؤولين الإيرانيين في طهران في 26 تشرين الأول، يتشكل في الإقليم مسار أمني لا تمر مفاتيحه عبر تل أبيب ويضاف إلى ذلك تآكل المكانة الدولية "لإسرائيل، فبحسب تقرير لـ(نيويورك تايمز)، أرجأت بريطانيا وفرنسا عقوبات أعلنتاها الشهر الماضي أملاً في أن تحد حكومة يقودها آيزنكوت من عنف المستوطنين. أي أن البيئة الخارجية نفسها باتت تراهن على نتيجة المسار الداخلي.

المكاسب النسبية وحساب الزمن: تحسب الدول العاملة بمنطق المكاسب النسبية الفارق بينها وبين خصمها لا حجم ما تكسبه. وما دام الغطاء الأميركي المباشر قائماً، تدرك النخبة "الإسرائيلية" أن هذا الفارق في أعلى مستوياته وأن النافذة قد تضيق مع تبدل المزاج الأميركي وتصاعد العزلة الدولية. من هنا ينشأ ضغط بنيوي نحو (تثبيت المكاسب) قبل انغلاق النافذة: إما عسكريا بجولة جديدة، أو سياسياً بترتيب يقيد البرنامج النووي الإيراني. وهذا الضغط لا تغيره الانتخابات، لكنها تحدد أي الطريقين أرجح.

**رابعاً: القيد الداخلي - المتغيرات الوسيطة الأربعة في الميدان**

**1. تصورات القادة: خلاف على سقف الأهداف لا على العدو**

يتفق نتنياهو وآيزنكوت على أن الجمهورية الاسلامية في إيران النووية خط أحمر، لكنهما يختلفان في ما يعد (انتصاراً). فنتنياهو يقدم تغيير النظام الإيراني بوصفه (ضرورة وجودية)، في حين ينتقد آيزنكوت الأهداف غير الواقعية ويركز على تعطيل البرنامج النووي. وهذا فارق جوهري في منطق الواقعية: الأول يقترب من منطق الواقعية الهجومية (إزالة مصدر التهديد نهائياً) والثاني من الواقعية الدفاعية (الاكتفاء بما يكفي لاستعادة التوازن دون استدراج موازنة مضادة). وتشير تقارير "إسرائيلية" إلى خلاف بين نتنياهو ورئيس الأركان إيال زامير حول توجيه جديد بشأن الجمهورية الاسلامية في إيران، نفاه الطرفان وهو إن صح يعني أن الخلاف حول السقف بات داخل المؤسسة الأمنية نفسها.

**2. الثقافة الاستراتيجية: مرساة الاستمرارية**

تقوم الثقافة الاستراتيجية "الإسرائيلية" منذ نشأتها على المبادرة الوقائية ونقل المعركة إلى أرض الخصم ورفض التعايش مع تهديد وجودي. وقد عمقت صدمة 7 تشرين الأول 2023 هذا الميل. ولذلك يعمل هذا المتغير بوصفه مرساة للاستمرارية: أي حكومة قادمة سترث العقيدة نفسها. وهذا ما يفسر التقدير الدولي السائد بأن حكومة بقيادة آيزنكوت ستغير النبرة أكثر مما تغير الجوهر.

**3. الدولة والمجتمع: الأمننة بوصفها أداة في الصراع الداخلي**

هنا تضيء مدرسة كوبنهاغن ما لا تضيئه الواقعية. فالأمننة عند بوزان وويفر هي عملية خطابية يقدم فيها فاعل ما قضية بوصفها تهديداً وجودياً يبرر إجراءات استثنائية ولا تنجح إلا إذا قبلها (الجمهور) المستهدف. وخطاب الليكود بأن الأحزاب العربية (سرقت) الانتخابات، مع تلميحات إلى تدخل أجنبي، هو محاولة أمننة نموذجية: تحويل الصوت العربي وهو فعل مدني مشروع، إلى مسألة أمن قومي.

غير أن الأمننة تعثرت حتى الآن عند الجمهور المؤسسي. فقد أعلنت لجنة الانتخابات المركزية أن الانتخابات جرت وفق القانون وقالت الشرطة إنه لا سند استخبارياً للادعاءات العامة. أما جهاز الشاباك فيحقق في شبهات تمويل أجنبي محدودة (نسبتها وسائل إعلام "إسرائيلية" إلى قطر وتركيا اللتين نفتاها)، لكنه حذر صراحة من توظيف التحقيق للطعن في الناخبين العرب. وما يلفت النظر أن الدولتين المذكورتين هما أيضاً فاعلان مركزيان في مسار الوساطة الإقليمي وفي اتفاقية مكة وهو ما يربط الأمننة الداخلية بخريطة العداء الإقليمي.

**4. المؤسسات الداخلية: حكومة تصريف أعمال بصلاحيات حرب**

يمنح النظام البرلماني "الإسرائيلي" المرشح الذي يكلفه الرئيس إسحاق هرتسوغ مهلة تصل إلى 42 يوما لتشكيل الحكومة ويبقي الحكومة القائمة في تصريف الأعمال طوال هذه المدة وما بعدها إن فشلت المساعي. وللطعن في النتائج أمام القضاء مهلة 14 يوماً من نشرها. هذا الترتيب المؤسسي ينتج ما يمكن تسميته (فجوة التفويض): سلطة تنفيذية كاملة في شؤون الحرب، في مقابل شرعية انتخابية منقوصة.

حصيلة المتغيرات تفسيراً بحسب ميزان فرضيات شويلر

| عامل شويلر | الحالة الإسرائيلية" الراهنة" | الأثر المتوقع |
|---|---|---|
| الإجماع النخبوي على التهديد | مرتفع<br>إيران" النووية خط أحمر لدى")<br>(الجميع | لا<br>تراجع عن المواجهة |
| التماسك<br>النخبوي حول السلطة | منخفض<br>كتلتان متقاربتان وخلاف على)<br>(السقف | تذبذب<br>في الأهداف النهائية |
| التماسك<br>المجتمعي | منخفض<br>انقسام يهودي-عربي وجدل)<br>(الشرعية | صعوبة<br>تعبئة طويلة الأمد |
| هشاشة<br>الحكومة | مرتفعة<br>(تصريف أعمال بلا أغلبية) | حساسية<br>عالية للحسابات السياسية في<br>القرار الأمني |

يتنبأ شويلر عادة بأن التشرذم الداخلي يقود إلى (نقص الموازنة)، أي استجابة أضعف من حجم التهديد. لكن الحالة "الإسرائيلية" تكشف تركيبة مختلفة: إجماع مرتفع على التهديد مع تماسك منخفض حول السلطة. وهذه التركيبة لا تنتج تراجعاً في الموازنة، بل تنتج تذبذباً في الموازنة: الغاية ثابتة، لكن التوقيت وحجم المخاطرة يتأثران بمنطق المنافسة على السلطة. وهذه هي الإضافة النظرية التي يقترحها هذا التقدير.

**خامساً: الحصيلة - ما الذي يثبت وما الذي يتغير في إدارة المعضلة الأمنية؟**

المعضلة الأمنية، بتعريف جون هيرتز وروبرت جيرفيس، هي أن ما تفعله الدولة لتعزيز أمنها يقرأ لدى خصمها تهديداً، فيرد بما ينقص أمنها في المحصلة. وقد أدارت "إسرائيل" هذه المعضلة منذ 2023 بمنطق تعظيم الفارق النسبي بالقوة العسكرية. والسؤال الآن: **ما الذي يضيفه الكنيست المعلق إلى هذه المعادلة؟**

| البعد | ما يثبت | ما قد يتغير |
|---|---|---|
| الجمهورية الاسلامية في إيران | منع السلاح النووي بأي ثمن | السقف: تغيير النظام أم تعطيل البرنامج وقبول تسوية أميركية-إيرانية |
| العلاقة مع واشنطن | الاعتماد على الغطاء الأميركي | مدى التماهي مع ترمب مقابل الانفتاح على الديمقراطيين وأوروبا |
| غزة والضفة | رفض الدولة الفلسطينية الكاملة وإنهاء حكم حماس | الانخراط في ترتيبات الحكم الدولية لغزة وضبط عنف المستوطنين |

| | | |
|---|---|---|
| المكانة<br>الدولية | الأولوية<br>للأمن على الصورة | وتيرة<br>العزلة والعقوبات الأوروبية |

وتبقى فرضية تحليلية حساسة ينبغي طرحها بحذر: تفترض نظرية (الحرب التحويلية) (جاك ليفي) أن القادة الذين يواجهون هشاشة داخلية قد يميلون إلى التصعيد الخارجي وهو ما يلمح إليه محللون غربيون حين يتحدثون عن حوافز حكومة تصريف الأعمال للتصعيد ضد الجمهورية الاسلامية في إيران. لكن الأدبيات التجريبية حول هذه النظرية متضاربة وثمة ثلاثة كوابح فعلية هنا: القرار الأميركي وموقف المؤسسة العسكرية والرقابة القضائية على صلاحيات حكومة التصريف. لذلك يعاملها التقدير بوصفها فرضية قيد الاختبار لا حكماً مسبقاً.

الخلاصة النظرية لهذا المحور: الانتخابات لا تغير معادلة المكاسب النسبية، لكنها تغير (سعر الصرف) بين المكسب العسكري والكلفة السياسية: حكومة بلا أغلبية تستطيع أن تحارب، لكنها تعجز عن تحويل النصر العسكري إلى تسوية سياسية مستدامة.

**سادساً: الاستشراف - أربعة مسارات**

نعتمد في التقدير أسلوب (محاور اللايقين) في بناء السيناريوهات: تحديد العاملين اللذين يجمعان بين أعلى درجات التأثير وأعلى درجات عدم اليقين، ثم تقاطعهما في مصفوفة تنتج أربعة عوالم ممكنة. والعاملان هنا يطابقان حلقتي النموذج النظري: المحفز الخارجي (القرار الأميركي إزاء الجمهورية الاسلامية في إيران: تسوية أم تصعيد) والمصفاة الداخلية (المسار الائتلافي: حكومة مستقرة أم انسداد مستمر).

مصفوفة السيناريوهات. لايقينان حاكمان وأربعة مسارات حتى منتصف 2027

**السيناريو الأول: (الحرب بتفويض منقوص) (تصعيد + انسداد)**

تتعثر مساعي التشكيل وتقرر واشنطن بعد الانتخابات النصفية استئناف الضربات، فتخوض حكومة تصريف الأعمال جولة جديدة. هذا هو السيناريو الأخطر، لأن قرار الحرب سيتخذ في أضعف لحظات الشرعية الداخلية وسيصبح هو نفسه مادة الصراع الانتخابي. مؤشراته: إعلان أميركي بفشل الوساطة القطرية وتعزيزات بحرية إضافية وتصاعد تسريبات الخلاف بين المستويين السياسي والعسكري. الترجيح: مرتفع نسبياً في المدى القريب.

**السيناريو الثاني: (ضعف التخطيط الاستراتيجي) (تسوية + انسداد)**

تتقدم الوساطة القطرية والباكستانية نحو ترتيب أميركي-إيراني، بينما تغرق "إسرائيل" في مفاوضات ائتلافية فاشلة تنتهي بانتخابات معادة. بلغة المكاسب النسبية: تخسر "إسرائيل" القدرة على صياغة شروط التسوية،

فيتآكل الفارق الذي بنته عسكرياً. مؤشراته: استئناف محادثات أميركية-إيرانية مباشرة ومرونة أميركية في ملف الحصار البحري وعدم تكليف مرشح قادر على جمع 61 صوتاً. الترجيح: متوسط.

**السيناريو الثالث: (حكومة الحرب الموحدة) (تصعيد + حكومة)**

تنتج جولة تصعيد كبيرة، أو ضربة إيرانية مؤلمة، ما تسميه الأدبيات أثر (الالتفاف حول العلم)، فيتشكل ائتلاف واسع يضم الليكود وقوى من المعارضة، ربما بصيغة تناوب. وهذا يتطلب تنازلا شخصيا من نتنياهو أو من آيزنكوت وهو ما يبدو بعيداً في ضوء خطاب (الانتخابات المسروقة). مؤشراته: لقاءات مباشرة بين الليكود و(ياشار) ومبادرة من الرئيس هرتسوغ لائتلاف واسع وهدوء لغة الطعن في النتائج. الترجيح: متوسط إلى منخفض.

السيناريو الرابع: (الهبوط المدار) (تسوية + حكومة)

تتشكل حكومة بقيادة آيزنكوت، من المرجح أن تكون حكومة أقلية تعتمد على دعم عربي من الخارج وتتبنى هدف تعطيل البرنامج النووي بدل تغيير النظام، فتتقاطع مع ترتيب أميركي يتضمن عودة المفتشين الدوليين. هذا هو المسار الوحيد الذي تتحول فيه المكاسب العسكرية النسبية إلى قيد مؤسسي دائم. لكنه يصطدم بتعهد آيزنكوت بعدم الشراكة مع الأحزاب العربية وبأمننة الصوت العربي. مؤشراته: مرونة معلنة من آيزنكوت تجاه صيغة (الدعم من الخارج) واستبدال رئيس الكنيست واتفاق إطار أميركي-إيراني. الترجيح: منخفض.

**الرزنامة الدستورية والسياسية المقبلة**

| الموعد | الاستحقاق | الدلالة |
|---|---|---|
| تشرين الثاني 2026 3 | الانتخابات الأميركية النصفية | تفتح باب القرار الأميركي بشأن الجمهورية الاسلامية في إيران |
| تشرين الثاني 2026 4 | المصادقة<br>الرسمية على النتائج | تبدأ<br>بعدها مشاورات الرئيس هرتسوغ ومهلة الطعن القضائي (14 يوماً) |

| | | |
|---|---|---|
| أسابيع<br>بعد المصادقة | تكليف<br>مرشح بتشكيل<br>الحكومة | مهلة<br>تصل إلى 42 يوماً، أي إلى أواخر العام<br>تقديرياً |
| مطلع<br>(تقديري) 2027 | مراحل<br>تكليف لاحقة أو حل<br>الكنيست | بداية<br>الطريق نحو انتخابات معادة إن فشلت<br>المساعي |

**مؤشرات الإنذار المبكر (ضرورة رصدها أسبوعياً)**

1. مضمون القرار الأميركي في الأسبوعين التاليين للانتخابات النصفية.
2. اسم المرشح الذي يكلفه هرتسوغ وعدد التوصيات التي يحملها.
3. موقف راعم والقائمة المشتركة من صيغة (الدعم من الخارج).
4. نتائج تحقيق الشاباك وما إذا قدم طعن قضائي في النتائج.
5. أي تسريبات جديدة عن خلاف بين المستويين السياسي والعسكري بشأن الجمهورية الاسلامية في إيران.

**المفاجآت الاستراتيجية (أحداث ضعيفة الاحتمال عالية الأثر)**

قرار إيراني بالانسحاب من معاهدة عدم الانتشار النووي وهو خيار طالبت به أصوات متشددة في طهران. سيعيد توحيد النخبة "الإسرائيلية" فوراً حول خيار التصعيد.

هجوم كبير داخل "إسرائيل" يسقط الحسابات الائتلافية ويدفع نحو حكومة طوارئ.

تطور مفاجئ في بنية القيادة الإيرانية يغير طبيعة الخصم نفسه.

**سابعاً: الانعكاسات الإقليمية وعلى العراق**

إقليميا: يتزامن الانسداد "الإسرائيلي" مع بروز مسار أمني إقليمي تقوده قوى متوسطة (السعودية وتركيا وباكستان وقطر). وكلما طال الانشغال الإسرائيلي بالداخل، اتسعت مساحة هذا المسار في صياغة شروط أي تسوية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وزج اسمي قطر وتركيا في سردية (التدخل الأجنبي) ينقل التوتر "الإسرائيلي" مع هذه القوى من المستوى الاستراتيجي إلى مستوى السياسة الداخلية وهو ما يصعب لاحقاً قبول أي حكومة "إسرائيلية" بدور ضامن لهما.

**عراقيا: العراق من أكثر الساحات تأثراً بالسيناريو الأول تحديداً، لثلاثة اعتبارات:**

- الجغرافيا العملياتية: أي جولة جديدة تضع الأجواء العراقية وفصائل المقاومة المسلحة في قلب ديناميات الرد والرد المضاد وقد أسقطت السفارة الأميركية في بغداد مسيرتين في 27 تشرين الأول وفق ما نقل.
- الانكشاف المالي: كان العراق يصدر قبل الحرب نحو 3.5 ملايين برميل يومياً عبر هرمز، تمثل نحو 90% من إيرادات الدولة وأي تصعيد جديد في المضيق ينعكس مباشرة على الرواتب والاستقرار الاجتماعي.
- التركيبة الحكومية: تضم حكومة علي الزيدي نائباً لرئيس الوزراء مشمولاً بعقوبات أميركية وهو ما قد يستخدم ذريعة لإدراج أهداف عراقية في بنك الأهداف إن اتسعت المواجهة.

وفي المقابل، يفتح سيناريو الهبوط المدار، على ضعف ترجيحه، نافذة لتخفيف الضغط عن بغداد، لأن تضييق الأهداف "الإسرائيلية" إلى الملف النووي يقلص الحاجة إلى استهداف شبكات الحلفاء الإقليميين للجمهورية الاسلامية في إيران. توصية لصانع القرار العراقي: الاستعداد للسيناريو الأسوأ في الأسابيع الستة المقبلة بضبط منصات الإطلاق وتكثيف القنوات مع واشنطن وطهران معاً والانخراط في مسار الوساطة الإقليمي بدل الاكتفاء بمراقبته.

**خاتمة**

يجيب هذا التقدير عن سؤاله المركزي بالآتي: الكنيست المعلق لا يعيد تعريف التهديد في العقل الاستراتيجي "الإسرائيلي"، فهذا تعريف تصوغه البنية وتحرسه الثقافة الاستراتيجية. لكنه يعيد توزيع القرار بين الداخل والخارج. فحين تفقد النخبة "الإسرائيلية" تماسكها حول السلطة، ينتقل ثقل القرار الحاسم نحو واشنطن وتصبح "إسرائيل" متلقية للمحفز النظامي أكثر منها صانعة له.

ومن منظور الواقعية الكلاسيكية الجديدة، تقدم الحالة إضافة تستحق التوقف عندها: التشرذم الداخلي في دولة تجمع نخبتها على تعريف التهديد لا ينتج بالضرورة (نقص الموازنة) الذي توقعه شويلر، بل قد ينتج (تذبذب الموازنة): غايات صلبة ووسائل مترددة وتوقيت يخضع لإيقاع الصراع على السلطة بقدر ما يخضع لحساب القوة.

والفكرة التي يتركها هذا التقدير للقارئ هي أن "إسرائيل" راكمت منذ 2023 فارقاً واسعاً في القوة النسبية إزاء خصومها الإقليميين، لكنها راكمت في المدة نفسها أعمق انقسام حول من يملك حق استثماره. والسؤال الذي سيحسم المرحلة المقبلة لا يتعلق بمدى قوة "إسرائيل"، بل بما إذا كانت تملك المؤسسات الداخلية القادرة على تحويل هذه القوة إلى أمن مستدام. فالمكاسب النسبية التي لا تجد سلطة متماسكة تثبتها تبقى مكاسب مؤقتة، قابلة للتآكل بمرور الزمن.

## المصادر

### مصادر الوقائع

**1.** Al Jazeera — Israel election result shows no overall majority as vote count complete (29/10/2026): https://www.aljazeera.com/news/2026/10/29/israel-election-result-shows-no-overall-majority-as-vote-count-complete

**2.** Al Jazeera — Five key takeaways from Israel's parliamentary elections (28/10/2026): https://www.aljazeera.com/news/2026/10/28/five-key-takeaways-from-israels-parliamentary-elections

**3.** Jerusalem Post — Netanyahu bloc wins 53 seats, opposition holds 48: https://www.jpost.com/israel-election-2026/article-913122

**4.** Jerusalem Post — Shin Bet probes foreign election interference, warns against blaming Arab voters: http://www.jpost.com/israel-election-2026/article-913293

**5.** Christian Science Monitor — Israel's election choices will be felt far beyond its borders (22/10/2026): https://www.csmonitor.com/Perspectives/Essays/2026/1022/israel-netanyahu-eisenkot-election-iran-trump

**6.** The New York Times via GV Wire — Israel's election is unlikely to change its policies and global isolation (30/10/2026): https://gvwire.com/2026/10/30/israels-election-is-unlikely-to-change-its-policies-and-global-isolation/

**7.** CBS News — Live updates: Iran war, US diplomacy, oil prices: https://www.cbsnews.com/live-updates/iran-war-trump-us-diplomacy-oil-prices-strait-of-hormuz/

**8.** Gulf News — Saudi intercepts Houthi missile as Iran warns Israel against strikes (29/10/2026): https://gulfnews.com/world/mena/middle-east-war-saudi-intercepts-houthi-missile-as-iran-warns-israel-against-strikes-1.500727751

**9.** Al Jazeera — Iran, Saudi Arabia, Turkiye and Pakistan agree to continue talks (26/10/2026): https://www.aljazeera.com/news/2026/10/26/officials-from-mecca-pact-states-to-hold-talks-in-iran-amid-regional-tensions

**10.** Al Jazeera — Iraq parliament approves al-Zaidi's cabinet (16/10/2026): 1.Al Jazeera — Israel election result shows no overall majority as vote count complete (29/10/2026): htt

**11**. Wikipedia — 2026 Israeli legislative election: 1.Al Jazeera — Israel election result shows no overall majority as vote count complete (29/10/2026): htt

## المراجع النظرية

**1.** Gideon Rose, "Neoclassical Realism and Theories of Foreign Policy," World Politics 51, no. 1 (1998): 144–172.

**2.** Norrin M. Ripsman, Jeffrey W. Taliaferro, and Steven E. Lobell, Neoclassical Realist 2Theory of International Politics (Oxford: Oxford University Press, 2016).

**3.** Randall L. Schweller, Unanswered Threats: Political Constraints on the Balance of Power (Princeton: Princeton University Press, 2006).

**4.** Barry Buzan, Ole Wæver, and Jaap de Wilde, Security: A New Framework for Analysis (Boulder: Lynne Rienner, 1998).

**5.** Robert Jervis, "Cooperation under the Security Dilemma," World Politics 30, no. 2 (1978): 167–214.

**6.** John H. Herz, "Idealist Internationalism and the Security Dilemma," World Politics 2, no. 2 (1950): 157–180.

**7.** Jack S. Levy, "The Diversionary Theory of War: A Critique," in Handbook of War Studies, ed. Manus I. Midlarsky (Boston: Unwin Hyman, 1989), 259–288.